

الدرس الثالث: الرحمة والرفق

تجليات الرحمة والرفق في الإسلام:

تضمن القرآن الكريم والسنة النبوية نصوصا كثيرة تدعو إلى الرحمة والرفق، كما كان رسول الله ﷺ القدوة الحسنة والمثل الأعلى في تجسيدهما في الواقع في مختلف مظاهرهما مثل:

- الرحمة والرفق بالضعفاء من الناس.
- الرحمة والرفق بالوالدين خاصة عند الكبر.
- الرحمة والرفق بالحيوان البهيم.
- الرحمة والرفق بالناس كافة بغض النظر عن دينهم وعقيدتهم.

مفهوم الرحمة والرفق:

* **الرحمة:** صفة يتعاطف بها الإنسان مع غيره، فيحنو عليهم بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضر بهم.

* **الرفق:** التأني والليونة في الأمر، وترك العنف والتسرع فيه.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ يس 20 - 21.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " يَا عَائِشَةُ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَأ يَعْطِيَ عَلَى الْعُنْفِ ، وَمَا لَأ يَعْطِيَ عَلَى مَا سِوَاهُ . " رواه مسلم.